جيشا يختلف عن ذلك الجيش الذي قاتل في العام ١٩٧٣ ، بالقدر الذي كان عليه جيش ١٩٦٧ مختلفا فيه عن جيش ١٩٤٨ » ٠ (١)

وفي ١ـ٥ـ٧٨ نشرت مجلة « نيوزويك » حديثا للجنرال « موردخاي غور » ، عقب احالته للتقاعد من منصب رئاسة الاركان قال فيه « ان اكثر ما انجزت اهمية هو مشاركتي في التفاوض مع مصر وسوريا عقب حرب ١٩٧٣ ٠ وانجازي الثاني الاكثر اهمية هو اعادة تسليح القوات الاسرائيلية الى الحد الذي اصبح فيه معظم العرب يدركون الان ان المخاطرة ببدء حرب هي اكبر من الامل في تحقيق نتيجة مؤاتية » ٠ (٢)

وبغض النظر عما قد تضمنه بعض الاقوال المشار اليها آنفا من مبالغة تدخل ضمن اساليب الحرب النفسية الاسرائيلية المضادة للمعنويات العربية ، فان من الضروري بحث التطورات التي طرأت على القوة العسكرية الاسرائيلية خلال السنوات الاربع الاخيرة ، التي تمتعت فيها اسرائيل بدرجة كبيرة من الهدوء والاستقرار ، بفضل اتفاقيات الفصل بين القوات ، واجراء تقييم موضوعي لها قدر الامكان ، وضمن المعطيات المعروفة عنها ٠ تقييم يجنب الادراك العربي مخاطر التقليل من القوة المذكورة ، ومنزلقات المبالغة في تقديرها ، التي تؤدي الى خلق وترسيخ رادع ذاتي للارادة النضالية العربية ، يزيد من فاعلية القوة الاسرائيلية ، ويضعف من حقيقة الامكانات الكامنة للقوة العربية ٠

هذا ، وتتضمن التطورات التي لحقت القوة العسكرية الاسرائيلية عدة عناصر ، او نواحي ، يتصل بعضها بحجم القوة البشرية . وبعضها بحجم التشكيلات والوحدات العسكرية ، وبعضها بحجم ونوعية الاسلحة والمعدات ورفع كفاءة الاداء التقني والاداري ، والبعض الاخر بنوعية التكتيكات وادارة العمليات ، والبعض بنوعية التنظيم القتالي والقيادة والتدريب ٠

وسوف نقصر بحثنا في هذه الدراسة على التطورات التي لحقت القوة العسكرية الاسرائيلية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، من حيث حجم القوى البشرية والتشكيلات وحجم ونوعية التسليح والمعدات ورفع كفاءة الاداء ، اما بقية النواحي المتعلقة بالمذهب القتالي والعقائد التكتيكية والتنظيم ، فهي في حاجة الى دراسات اخرى خاصة بها ٠

زيادة حجم القوى البشرية :

رغم ان العرب كانوا ، وما زالوا ، يتمتعون بتفوق كمي ضخم في القوى